Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخلاق نادر جداً في تلقي الرواية الألمانية الحديثة عربياً . ولكن سواء تعلّق الأمر بالمجال الرئيسي أم بباقي مجالات التلقي الخلاق ، فإننا نكتفي في هذه الدراسة بالتعرض إلى الحالات المعروفة والهامّة ، معتبرين أنّ معالجة جودة الترجمات والإستقبال النقدي — التفسيري تمثل المحور الأساسي لبحثنا .

يغطّي موضوع هذه الدراسة مساحة واسعة من الأعمال الروائية لـ « هانيريش مانّ » ، و « توماس مانّ » و « هرمان هيسّه » و« فرانتس كافكا » . وعندما عمدنا إلى ترك الموضوع واسعاً على هذا الشكل ، كنّا ننطلق من حقيقة أنّ الرأي العام الأدبي ، سواء في الوطن العربي أم في المنطقة الناطقة بالألمانية ، لا يعرف الكثير عن تلقي الأدب الألماني في هذه البقعة من العالم الثالث ، وأنّ وضعاً كهذا يجعل من القيام بدراسات تفصيليّة متخصّصة حول التلقي العربي لأعمال روائي ألماني واحد أو لرواية ألمانيّة واحدة ، أمراً سابقاً لأوانه في الوقت الحاضر . إلاّ أنّ إبقاء موضوع الدراسة واسعاً لا يعني بالضرورة جعله يشمل كلّ الروائيين الألمان،أو كافة الأعمال الروائية الألمانية التي تلقّتها المنطقة العربيّة ، لأنه إذا تمّ ذلك في دراسة واحدة ، فلن تكون محصّلته أكثر من تقرير أدبيّ مطوّل .

و لكي نتمكّن من التوصّل إلى نتائج وقناعات مجدية كان لا بد لنا من القيام بعملية انتقاء للكتّاب وللأعمال التي نتولّى معالجتها ، بحيث اقتصرنا على دراسة تلقي أعمال اولئك الروائيّين الألمان ، الذين يشكّلون مراكز الثقل في تلقي الرواية الألمانية الحديثة عربياً ، وهؤلاء